@ 395 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ سبح ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (1) هو الذي أخرج) * * * * * $ تفسير سورة الحشر $ $ وهي مدنية $.

وعن ابن عباس : أنه سماها سورة النضير ، وا اعلم .

قوله تعالى : (^ سبح ما في السموات وما في الأرض) أي : صلى وتعبد . والتسبيح تعالى : هو تنزيهه من كل سوء . وذكر بعضهم عن ابن عباس أنه قال : كل تسبيح ورد في القرآن فهو بمعنى الصلاة . ومنه قوله : سبحة الضحى أي : صلاة الضحى . .

وقوله : (^ وهو العزيز الحكيم) أي : الغالب على الأشياء ، الحكيم في الأمور . .

قوله تعالى : (^ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم) قال جماعة المفسرين : هم بنو النضير من اليهود ، وكان رسول ا وادعهم وشرط عليهم أن لا ينصروا مشركي قريش ، فنقضوا العهد . وروي أن نقضهم العهد كان هو أن النبي أتاهم يستعين بهم في دية التلاديين وقيل العامريين قتلى عمرو بن أمية الضمري ، فجاء وقعد في أصل حصنهم فقالوا : ما جاء بك يا محمد ؟ ! فذكر لهم ما جاء فيه ، واستعان بهم ، فدبروا ليلقوا عليه صخرة ويقتلوه ؛ فجاء جبريل عليه السلام وأخبره ، فرجع إلى المدينة ثم حاصرهم وأجلاهم ' . .

وقوله : (^ لأول الحشر) قال الحسن : معنى أول الحشر : هو أن الشام أرض الحشر والمنشر ، وكان رسول ا أجلاهم إلى الشام ، فإجلاءه إياهم كان هو الحشر الأول ، والحشر الثاني يوم القيامة ، وهو قول عكرمة أيضا . وقال عكرمة : من شك أن الشام أرض المحشر فليقرأ قوله تعالى : (^ لأول الحشر) . وقيل : إن بني النضير كانوا أول من